

## الأمثل في تفسير كتاب الأ المنزل

[11] الآيتان وَلَا يَحْزَنُكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَن يَضُرُّوا [ شَيْئًا يُرِيدُ الْإِلَٰهُ أَنْ يُجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا ] فِي الْآخِرَةِ .  
وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ \* إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرَوْا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ لَن يَضُرُّوا [ شَيْئًا ] وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ \* التفسير تسليية النبي(صلى الله عليه وآله وسلم): الخطاب في قوله تعالى: (ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر) موجه إلى النبي(صلى الله عليه وآله وسلم). يفا [ تعالى يسلي نبيّه في أعقاب أحداث "أُحُد" المؤلمة قائ له: أيّها الرسول (لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر) وكأنّهم يتسابقون إليه (إنّهم لا يضرّوا [ شيئا ] بل يضرّون بذلك أنفسهم، وأساساً فالمتضرر والمنفعة إنّما هي الموجودات التي لا تملك من عند نفسها شيئاً حتى وجودها، أمّا [ الأزلي الأبدى سبحانه فهو الغني المطلق، فما الذي يعود به كفر الناس أو إيمانهم عليه سبحانه، وأي أثر يمكن أن يكون لجهودهم ومحاولاتهم بالنسبة إليه تعالى؟ إنّهم هم المنتفعون بإيمانهم إذ يتكاملون بهذا الإيمان، وهم المتضررون